وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون عنه ومعنى الاضراب ان حالهم اعجب
من حال هؤلاء فانهم سمعوا قصصهم وراوا اثار هلاكهم وكذبوا اشد من تكذيبهم والله من ورائهم
محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط بل هو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب
شريف وحيد في النظم والمعنى وقرئ قران مجيد بالاضافة اي قران رب مجيد في لوح محفوظ — وجيد ع
من التحريف وقرا نافع بالرفع صفة القران وقرئ في لوح وهو الهوا يعني ما فوق السما السابعة
الذي فيه اللوح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة
وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات سورة الطارق مكية سبع عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم والسما والطارق والكوكب البادي بالليل وهو في الاصل
لسالك الطريق واختص عرفا بالاتي ليلا ثم استعمل للبادي فيه وما ادراك ما الطارق النجم
الثاقب المضيء كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه او الافلاك والمراد الجنس او معهود
بالثقب وهو زحل عبر عنه اولا بوصف عام ثم فسره بما يخصه تفخيما لشانه ان كل نفس لما عليها اي ان — كل نفس
الشان كل نفس لعليها حافظ رقيب فان هي المخففة واللام الفاصلة وما زايدة وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة لما على انها بمعنى الا وان نافية والجملة على الوجهين جواب القسم فلينظر الانسان مم خلق لما
ذكر ان كل نفس لما عليها حافظا اتبعه بتوصية الانسان بالنظر في مبدايه ليعلم صحة اعادته فلا يملي
على حافظه الا ما يسره في عاقبته خلق من ماء دافق جواب الاستفهام وماء دافق بمعنى ذي دفق
وهو صب فيه دفع والمراد الممتزج من المائين في الرحم لتوله يخرج من بين الصلب والترائب من
صلب الرجل وترائب المراة وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع
وتنفصل عن جميع الاعضا حتى تستعد لان تتولد منها مثل تلك الاعضا ومقرها عروق ملتف — مخلوط
بعضها بالبعض عند البيضتين فالدماغ اعظم الاعضا معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع
الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي النخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة نازلة الى الترائب
وهما اقرب الى اوعية المني ولذلك خصا بالذكر وقرئ الصلب بفتحتين والصلب بضمتين وفيه
لغة رابعة وهي صالب انه على رجعه لقادر والضمير للخالق ويدل عليه خلق يوم تبلى السراير — يتفرق م
تتعرف ويميز بين ما طاب من الضماير وما خفي من الاعمال وما خبث منها وهو ظرف لرجعه فما له
للانسان من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر يمنعه والسما ذات الرجع ترجع في كل
دورة الى الموضع الذي تتحرك عنه وقيل الرجع المطر سمي به كما سمي اوبا لان الله يرجعه وقتا بعد وقت
او لما قيل من ان السحاب يحمل الما من البحار ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسما السحاب
والارض ذات الصدع ما تتصدع عنه الارض من النبات او الشق بالنبات والعيون انه ان
القران لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جد كله انهم يعني اهل مكة
يكيدون كيدا في ابطاله واطفا نوره واكيد كيدا واقابلهم بكيدي في استدراجي لهم وانتقامي
منهم بحيث لا يحتسبون فمهل الكافرين فلا تشتغل بالانتقام منهم او لا تستعجل باهلاكهم امهلهم
رويدا امهالا يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة التسكين عن النبي عليه السلام من قرا
سورة والطارق اعطاه الله بعدد كل نجم في السما عشر حسنات سورة سبح مكية تسع
عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمه عن الالحاد

في

Copyright © King Saud University